مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

قواعد المنهج عند ديكارت

أسماء جمعة القلعى
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع/ كلية التربية الخمس

المـــــقدمة :

ديكارت هو فيلسوف ورياضى وفيزيائى فرنسى من فلاسفة القرن السابع عشر، وقد عرف ديكارت بالكوجيتو " أنا أشك إذن أنا أفكر ، إذن أنا موجود "، أن من أهم العوامل الذى ساعدت على شهرته وتلقيبه بـ " أبو الفلسفة الحديثة " هو المنهج الجديد الذى ابتكره ، وأقام عليه فلسفته كلها ، والذى يغاير تمام المغايرة مناهج البحث الفلسفى التقليدية التى كانت ساد في عصره، والمتمثلة على الأخص بالمنهج الاستدلالى الأرسطى وكذلك بالمنهج الاستقرائى البيكونى أو منطق بيكون الذى ظهر إلى حيز الوجود عام 1620 تحت عنوان " الأورغانون الجديد" . وقد وضع ديكارت مجموعة من القواعد ، وقد كانت الغاية من وضع هذه القواعد حسن قيادة العقل نحو بلوغ حقائق يقينية لاشك فيها ولا غبار عليها.

ووفق هذا فإن الإشكالية التى نعالجها من خلال هذا البحث تكون وفق الصياغة التالية :

ما هي الأسس التى يقوم عليها المنهج الديكارتى ؟.

هذه الإشكالية تنحل بدورها إلى مجموعة من المشكلات التى يمكن حصرها فيما يلى :-

ما المقصود بالمنهج الديكارتى ؟.

ما هى قواعد المنهج عند ديكارت ؟.

ما الفرق بين المنهج التحليل والتركيب عند ديكارت ؟.

ماذا يقصد ديكارت بالفكرة الواضحة والمتميزة ؟.

مالفرق بين القياس الأرسطي والأستنباط الديكارتى ؟.

هذه تساؤلات تتمكن الباحثة من الأجابة عليها من خلال البحث .

أهمية البحث :

1- يلقى هذا البحث الضوء على القواعد المنهج عند ديكارت .
2- تكمن أهمية هذا البحث في أنه يوضح أسس المنهج اليقينى عند ديكارت .

أهداف البحث :

1- التعرف على حياة ونشأة ديكارت وأهم مؤلفاته .
2- التعرف على المنهج الديكارتى والأسس التى يقوم عليها المنهج .
3- التعرف على الفكرة الواضحة والمتميزة عند ديكارت .
4- التعرف على القواعد المنهج الديكارتى .

المنهج البحث :

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج التاريخي والوصفي والمقارنة .

خطة البحث :

قسمت الباحثة هذا البحث إلى عدة مباحث على النحو الآتي :

المبحث الأول : حياة ونشأة ديكارت ومؤلفاته :

1-حياته ونشاته :

رينيه ديكارت (1596- 1650) فيلسوف فرنسى ولد في 31 آذار سنة 1596م في بلدة لاهى من بلدان مقاطعة تورين بفرنسا ، كان أبوه يواكيم ديكارت ، مستشاراً في برلمان مقاطعة بريتانى . أما أمه فكانت بنت الحاكم العام بواتيه ، فقد توفيت من جراء داء صدرى ، بعد ولادته بمدة وجيزة ، فتعهدته جدته بتربيته ، وهو لم يبلغ العام[1].

وقد نشأ ديكارت ضعيف الجسم ولكنه أظهر منذ صغره ميلا نحو التأمل مما جعل والده يلقبه " بالفيلسوف الصغير " . وتلقي علومه الأولى سنة 1604م في مدرسة " لافليش" إحدى مدارس اليسوعيين ، وقد وصفها ديكارت فيما بعد في كتابه مقال فى المنهج ، إنها من أشهر مدارس أوروبا ، وخير مكان تعلم فيه الفلسفة ، وبقى يتعلم فيها مدة تمانى سنوات ، قضى السنوات الخمس الأولى منها فى دراسة التاريخ والأدب والشعر واللغات القديمة " اليونانية واللاتينية " كما درس في الثلاث الأخيرة الفلسفة بأقسامها المختلفة ، من منطق وأخلاق ورياضيات وعلم الطبيعة وما وراء الطبيعة " الميتافيزيقا " وقضى له أن يدرس الفلسفة ، على يد معلم بارع في المنطق هو فرانسوا فيرون . كما قدر له بإن يدرس الرياضيات على يد أستاذ كثير العلم ، كان يلقب بـ إقليدس الجديد ، ولعل هذا ما يفسر حبه للفلسفة وميله للرياضيات . وكان من جراء ملاحظته للآراء الفلسفية المتضاربة ، حول المسألة الواحدة ، ودقة النتائج في الرياضيات واليقين الذى يصاحبها، ما دفعه على حد قول بعض الدراسين إلى التوسع في دراسة الرياضيات ، من سنة 1612 إلى سنة 1617م ، حيث اكتشف خلالها ما يسمى بـ " الهندسة التحليلية "[2] .

إلتحق بالجيش الهولندى في سنة 1618 م . لتعلم فنون الحرب ، كسائر أبناء الطبقة النبيلة في عصره ، حيث التقى إسحق بيكمان ، لفت نظرة إلى الصلة الوثيقة القائمة بين الرياضيات والطبيعيات ، فوجه اهتمامه لدراسة هذه العلاقة من ناحية تطبيق الرياضيات على علم الطبيعة ورد علم الطبيعة إلى الرياضيات[3] .

وفي سنة 1619م ، إرتحل من هولندا إلى ألمانيا ، وحضر تتويج القيصر " فرديناند الثاني " في فرانكفورت " ، وقد حدث في هذه الفترة حادث ذو شأن عظيم في حياة الفليسوف ولقد ألف رسالة صغيرة سماها " اليونان الوطن الإلهى الذى هو فوق وطن المعقولات " أنه بعد ذلك استغراقه في التأمل والتفكير وجد في يوم 10 نوفمبر 1619 م ، قواعد علم تستحق الاعجاب يمكن أن توصل جميع الناس إلى الحقيقة في كل العلوم التى يبحثون فيها. وفي عام 1920 بدأ في السفر متنقلا بين العديد من المدن الأوروبية لمدة تسع سنين وفي عام 1628 م غادر فرنسا متنقلا إلى هولندا حيث قضى فيها فترة كبيرة . والذى جعله يفضل هولندا أنها كانت أنذاك من أقوى وأغنى الدول الأوروبية ، وأكثرها ازدهارا في العلوم والفنون . وفي عام 1648م نشأت صداقة وطيدة بين

[1]-عثمان أمين ، ديكارت ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1976م ، ص36.
[2]-كريم متى ، الفلسفة الحديثة منشورات جامعة قاريونس ، بنغازى ، ط2، 1988 ، ص 51.
[3]-شدة منى ، أسس المنهج عند رونى ديكارت ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2022، ص6.

ديكارت وملكة السويد " كريستينا " التى ناقشته طويلا في فلسفته عبر سلسلة من الرسائل ، وأصرت على دعوته إلى السويد ليكون عونا لها في إدارة الحكم ، وعندما قبل الدعوة سافر إلى السويد أواخر عام 1649م ، وهناك أصيب بالتهاب الصدر مات على إثره في الحادي عشر من شهر اشباط عام 1650 عن عمره ناهز ثلاثة وخمسين سنة ، ونقلت رفاته إلى باريس 1666م ، لتوضع في كنيسة جرمان دى بره[1] .

2- **مؤلفاته** :

1- قواعد لهداية العقل : " قواعد لتوجيه الفكر" هذا الكتاب عنوان لمنهج جديد تم وضعه من قبل ديكارت ، حاول خلال التوصل إلى الدقة واليقين الموجود في العلوم الرياضية والذى ألفه سنة 1628م ، ولكن لم ينشر إلا بعد وفاته ، ولقد حاول ديكارت أن يدون منهجه في التفكير على شكل قواعد أدرجها في كتاب قواعد لتوجيه الفكر ، فوضع في واحد وعشرين قاعدة المنهج الذى اتبعه في التفكير.

2- العالم :- هو عنوان رسالة تراجع على نشرها بسبب سماعه عن إدانه غاليلو ؛ ذلك لأن مضمونها كان يدعو إلى المذهب الكوبرنيكيا والذى ألفه في بداية الستينات من القرن 17 م ، ويعد كتابه من أشهر الكتب .

3- خطاب في المنهج أو مقال في المنهج (1637م) :- وهو كتاب صغير الحجم ، أوضح فيه ديكارت القواعد التى ينبغى على العقل أن يتبعها في بحثه عن الحقيقة في مختلف العلوم .

4- تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى (1641م) :- وفيه يبرهن ديكارت على وجود الله وتميز الروح عن الجسد وخلود النفس وهو كناية عن ستة تأملات :

التأمل الأول : في الأشياء المشكوك فيها .

التأمل الثاني : في طبيعة النفس الإنسانية وسهولة معرفتها .

التأمل الثالث : في حقيقة الإله وإثبات وجوده .

التأمل الرابع : في التمييز بين الخطأ والصواب .

التأمل الخامس : في بيان ماهية الأشياء المادية ووجود الإله وحقيقته .

التأمل السادس : في وجود الأشياء المادية والتمييز بين النفس والجسد .

5- مبادئ الفلسفة (1644م) : وقد كتبه باللاثينية ، ثم ترجم إلى الفرنسية بعد ذلك ، وتم نشره سنة 1647م . وفيه يعرض ديكارت لفلسفته عرضا شاملا ، سواء فيما يتعلق بأصول منهجه الفلسفى أو مذهبه أو موقفه من المسائل الفلسفية ، فضلا عن بيان أوجه الخلاف بين فلسفة والفلسفات القديمة .

6- رسالة في انفعالات النفس ، وقد تم نشرها عام 1649م .

7- البحث عن الحقيقة بواسطة النور الفطري[2] : وقد نشر بعد وفاته سنة 1701م .

المبحث الثانى :الأسس المنهج الديكارتى :

المنهج عند ديكارت هو مجموعة من الخطوات الواضحة والبينة ، الهدف من ورائها هو الوصول إلى الحقائق اليقينية غير مشكوك فيها وهذا ما عبر عنه ديكارت بقوله ((المنهج هو عبارة

[1]-ديكارت ، مقال في طريقة ، ترجمة جميل صليبا ، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع ، بيروت ، 2016، ص102.

[2] شدة منى ، أسس المنهج عند رونى ديكارت ، ص15.

عن قواعد مؤكدة بسيطة إذا رعاها الإنسان مراعاة دقيقة ، كان في مأمن من أن يحسب صوابا هو خطا))[1]، وبذلك يتجاوز ديكارت المنهج الأرسطى ، الذى أسسه أرسطو ، وساد لقرون طويلة في أوروبا .

يقوم المنهج الديكارتى على أساسين هما :

الحدس والأستناط .

1- **الحدس** : هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب ، ويقابله الفكرة ، فالحدس عند ديكارت هو الرؤية العقلية المباشرة التى تدرك بها الذهن بعض الحقائق التى تذعن لها النفس، وتوقن بها يقينا لاسبيل إلى دفعه ، ويقول ديكارت ((لا أقصد بالحدس شهادة الحواس المتقلبة ولا الحكم الطائش الذى يصدر عن الخيال المخطئ ، بل المفهوم الذى يقدمه لنا عقل صاف ويقظ عن شئ والذى قد بلغ من الوضوح والدقة بحيث لا نشك مطلقا فيما أدركناه))[2].

والحدس عند ديكارت لايقتصر على المعانى والأفكار ، بل يتناول أيضا حقائق لاتقبل الشك ، كعلمك أنك موجود ، وأنك تفكر ، كما يتناول الحدس أيضا " الطبائع البسيطة " وهي الخواص الطبيعية المجردة ، التى لبساطتها تدرك بالذهن إدراكاً مباشراً . فهى قد سميت بسيطة لأن معرفتها بلغت من الوضوح والتميز مبلغاً يمنع الذهن من تقسيمها إلى طبائع أخرى أكثر تميزاً منها . ويمكن أن نستخلص منها جميع الكيفيات أو الطبائع الأخرى مثل : الوجود والوحدة والامتداد والشكل والزمان والمكان ، وكذلك أفعال المعرفة والشك والإرادة .

2- **الأستنباط** : هو عملية عقلية تمكننا من استخلاص فكرة من أفكار أخرى نعرفها على وجه اليقين ، وهذا ما وضحه ديكارت بقوله ((فهو فعل ذهنى نستطيع بواسطته أن نستخلص من حقائق نعرفها معرفة يقينية حقائق أخرى تلزم عنها بالضرورة))[3] .

وهذا الأستنباط الديكارتى يختلف عن القياس الأرسطى ، ذلك أن القياس الأرسطى رابطة بين أفكار في حين أن الأستنباط رابطة بين حقائق، ثم أن علاقة الحدود الثلاثة في القياس خاضعة لقواعد معقدة تطبق بطريقة آلية لمعرفة الأقيسة المنتجة وغير المنتجة . في حين أن الأستنباط إنما يعرف بواسطة الحدس معرفة بديهية .

ويمتاز القياس بعلاقات ثابتة بين تصورات سواء أدركت أم لم تدرك لكن الأستنباط فهو حركة فكرية متصلة على حدا قول ديكارت تدرك الأشياء واحدا بعد الآخر ادراكاً بديهياً [4] .

والحدس والأستنباط يرجعان في النهاية فيما يرى ديكارت إلى فعل واحد ؛ لأن الأستنباط إنما هو سلسلة من الحدوس المتتابعة ، فبينما ينصب الحدس على المفاهيم والطبائع البسيطة والمبادئ ، ينصب الأستنباط على ما بين هذه الحقائق من نسب وعلاقات .

المبحث الثالث : قواعد المنهج عند ديكارت :

قد ذكر ديكارت في كتابه " القواعد لهداية العقل " إحدى وعشرين قاعدة من قواعد العقل ، إلا أنه عدل بعد ذلك عن هذا العدد الكبير لما فيه من تعقيد ، وبدأ له أن انصراف الناس عن المنطق

[1]-رينيه ديكارت ، قواعد لهداية العقل ، ترجمة سفيان سعد الله ، دار سراس للنشر ، تونس ، 2001، ص371.
[2]-ديكارت ، القواعد لهداية العقل ، القاعدة الثالثة .
[3]-ديكارت ، قواعد لهداية العقل ، القاعدة 3.
[4]- مهدى فضل الله ، فلسفة ديكارت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط3 ، 1996، ص103.

القديم إنما نشأ عن كثرة قواعده وتعقيدها ، لذلك اكتفى ديكارت في مقالة الطريقة بأربع قواعد : الأولى منها مستندة إلى مبدأ الحدس ، والثلاث الأخيرة مستندة إلى مبدأ الاستنتاج[1] .

القاعدة الأولى : قاعدة البداهة Rule of Axiom : ((أن لاتلقى على الإطلاق شيئاً على أنه حق ما لم أتبين بالبداهة كذلك ، أى أن أعنى بتجنب التعجل والتشبث بالأحكام السابقة، وأن لا أدخل في أحكامى إلا ما يتمثل للعقلى في وضوح وتميز))[2] .

هذا القاعدة تطلب من العالم أو المفكر حين يبحث في المسائل العلمية أو الفلسفية أن يتحرر من كل سلطة ماعدا سلطة العقل ، كما يجب عليه لايذعن إلا لسلطان البداهة ، والبداهة التى يقصدها ديكارت ليست بداهة الأشياء الحسية ، لأن الحواس خداعة ، بل بداهة المعاني العقلية ، أى بداهة المعرفة الواضحة المتميزة التى نصل إليها بالرؤية الحدسية .

توصى هذه القاعدة باجتناب أمرين هما سبب للكثير من الغلط والوهم الذى يقع فيه الناس ، وهذان الامران او العيبان هما :

الأول : التعجل في الحكم : عبارة عن اطلاق الحكم من غير تثبت ، أى من قبل أن يصل الذهن إلى بداهة تامة .

الثاني : التشبث بالأحكام السابقة ، أى الأحكام التى تلقيناها في الماضى دون تدبر وروية ، وظلب حتى الآن عالقة بفكرنا .

وأن معيار الحقيقة عند ديكارت أن تكون الفكرة واضحة ومتميزة ، لكن السؤال الذى يطرح نفسه هنا ماذا يقصد ديكارت بالفكرة الواضحة والمتميزة ؟.

يعنى ديكارت بالفكرة الواضحة هي الفكرة الحاضرة لذهن منتبه . أى الواضح ما يكون ماثلا لعقل يقظ ومتجليا أمامه على نحو ما نقول أننا نرى الأشياء بوضوح حين تؤثر هذه الأشياء في العين بقوة كافية ، وعكسها الفكرة الغامضة . أما الفكرة المتميزة فهى الفكرة التى بلغ من وضوحها واختلافها عن كل ما عداها ، أنها تحوى في ذاتها إلا ما يبدو بجلاء لمن ينظر فيها كما ينبغى، وعكسها الفكرة المبهمة أو الملبسة[3] .

وعليه فمن الممكن أن تكون فكرة واضحة دون أن تكون متمايزة ، ولكن من المحال أن تكون متمايزة إلا إذا كانت واضحة . فمثلا إذا أحس شخص ألما موجعا ، فالمعرفة التى تكون عن هذا الألم واضحة عنده ، ولكنها ليست دائما من أجل هذا متميزة ؛ لأنه يخلط عادة بينها وبين الحكم الخاطئ الذى يطلقه على طبيعة ما يظنه الألم الذى يحسه شبيها بالألم الذى هو في فكره ، مع أنه في الواقع لايدرك بوضوح إلا الشعور أو الفكرة الغامضة التى في نفسه .

في الحقيقة لقد بالغ ديكارت في شرط البداهة حتى جعله أساس كل شئ ، ولكن فرض هذا الشئ على كل عمل فكرى قد يحدد نطاقه ، لأنه لايقودنا إلى احتقار جميع الأمور التى لم تتضح لعقولنا اتضاحا تاما ، وكما يسوقنا إلى إهمال الحقائق الاحتمالية أو الظنية . ونحن نعلم أن البداهة لاتتوافر في كل معرفة ، وأن هناك علوما لايمكن الوصول فيها بداهة العقل إلى ضبط تام ، كالحقائق التاريخية ، والمسائل الخلقية ، والسياسية وغيرها .

---

[1]-رينه ديكارت ، مقال الطريقة ، ص102

[2]- المصدر نفسه ، ص102 -

[3]-كريم متى ، الفلسفة الحديثة ، ص59.

القاعدة الثانية : قاعدة التحليل Rule of Analyais: ((أن أقسم كل واحدة من المعضلات التى أبحثها إلى عدد من الأجزاء الممكنة واللازمة لحلها على أحسن وجه))[1]

كل بحث يتضمن مشكلة معقدة يطلب تفسيرها أو حلها ، من أجل ذلك وجب علينا أن نقسم المشكلة المعقدة إلى مشكلات أبسط منها ، وهذه بدورها إلى أبسط منها ، حتى نصل إلى المعاني البسيطة التى لاتقبل القسمة ويعتمد عليها الكل .

ويطلق ديكارت على هذه العملية اسم التحيل وهو عبارة عن الذهاب من المركب إلى البسيط ، من الكل إلى الأجزاء ، ومما هو معتمد على غيره ومعقول بغيره إلى ما هو مستقل عن غيره ومعقول بذاته وبهذه الطريقة نرد القضايا المعقدة خطوة فخطوة إلى قضايا أبسط منها .

يقوم هذا التحليل على قضية مسلم بها ، وهى أنه لايوجد في الكل شئ غير ما يشمل عليه عناصره البسيطة . ونحن لانفهم الكل فهما حقيقيا بينا إلا عند ما نكشف العناصر التى هو مؤلف منها . والتحليل ليس إلا وسيلة للكشف عن هذه العناصر ، أو عن هذه الطبائع البسيطة[2] .

ولنفرض مثلا أننا نريد أن نفسر ظاهرة المغناطيس ، فماذا نصنع ؟ كان المنهج القديم يفترض وجود قوة خفية هي " الصورة " تجعل حجر المغناطيس يجذب الحديد ، أما منهج ديكارت فيخالفه كل المخالفة ، يريد أن يكشف الصفات الأساسية أو الطبائع البسيطة كالامتداد والحركة والشكل التى تجعل قطعة الحديد تظهر عليها خاصية الجاذبية . بما هو معلوم علما يقينيا " الطبائع البسيطة " فيزول عنه الغموض وتحل العقدة[3] .

والقاعدة التحليل هذه لاتنطبق على مسائل الجبر والهندسة والميكانيكا فحسب ، بل تنطبق على القضايا الإجتماعية المعقدة ، كمشكلة الفقر ومشكلة الحرب ، فإن خير وسيلة لمعالجة هذه القضايا هي ردها إلى العوامل البسيطة المؤثرة فيها . وجميع المسائل المعقدة إذا ردت آخر الأمر إلى العوامل البسيطة العامة ، أمكن الإحاطة بها بنظرة واضحة وبينة . وهكذا نستطيع بالتحليل أن ننتقل من الظواهر المعقدة إلى المبادئ البسيطة ، ومن المعلولات إلى العلل[4] .

وهكذا نستطيع من خلال استعمال المنهج التحليل أن نهدى إلى تفسير علمى يرضى مطالب العقل ، بدلا من تلك الحلول اللفظية الفارغة التى اصطنعتها الفلسفة القديمة .

القاعدة الثالثة : قاعدة التركيب Rule of Synthesis: ((أن أرتب أفكارى ، فأبدأ بأبسط الأمور وأيسرها معرفة ، وأتدرج في الصعود شيئاً فشيئاً حتى أصل إلى أكثر الأمور تركيباً))[5].

فبالتحليل ننتقل من المعقد إلى البسيط ، ومن الكل إلى الأجزاء ، وبالتركيب نسلك الطريق نفسه ولكن في الاتجاه المضاد ، فنتقل من البسيط إلى المعقد ، ومن الجزء إلى الكل . وقد صرح ديكارت بإن القاعدة الثالثة أهم قواعده بقوله ((إذا تحامي المرء أن يتلقى ماليس من الأشياء بحق على أنه حق، وحافظ دائما على الترتيب اللازم لاستنتاج الأشياء ببعضها من بعض ، فإنه لايجد من تلك الأشياء بعيدا لايمكن إدراكه ، ولا خفيا لايستطاع كشفه))[6].

---

[1]-ديكارت ، مقال الطريقة ، ص104.
[2]-المصدر نفسه ، ص106.
[3]-ديكارت ، القواعد لهداية العقل ، القاعدة 12 .
[4]-عتمان أمين ، ديكارت ، ص101
[5] ديكارت ، مقال الطريقة ، ص204.
[6]-المصدر نفسه ، ص206.

وكمال الطريقة ليس في التركيب الذى هو بمثابة اختبار عكسى للتحليل ، وإنما هو في الترتيب المنطقي الذى تنتظم فيه القضايا ، ويقصد ديكارت بالترتيب بقوله ((أن الترتيب عبارة على أن الأشياء التى تعرض أولا يجب أن تكون معروفة دون معونة الأشياء التى تليها ، وأن الأشياء التالية يجب بعد ذلك أن ترتب بحيث يكون اثباتها بالأشياء التى تسبقها))[1].

وتوصى قاعدة التركيب بالانتقال من الأشياء البسيطة السهلة إلى الأشياء المعقدة وفق الترتيب المنطقي . والأشياء البسيطة هي الأشياء التى بلغ الوضوح والتمييز في معانيها درجة لم يبق معها حاجة إلى متابعة تقسيمها إلى أشياء أبسط منها . وهذه الأشياء البسيطة هي ثلاثة أنواع :

- الأفعال الذهنية : فهى الأمور التى يفهمها العقل دون معونة أية صورة جسمية ، كالشك ، والجهل ، والمعرفة ، والإرادة وغيرها .
- الأمور المادية : فهي الأشياء التى لايدركها العقل إلا في الجسم ، كالشكل، والامتداد ، والحركة .
- معان شائعة : فهى المبادئ العامة التى تنطبق على الأمور الذهنية والمادية معا ، كالوجود ، والديمومة ، والوحدة . ويتصل بهذا النوع الأخير معان عامة هي بمثابة روابط تصل هذه الطبائع البسيطة بعضها ببعض ، كقولنا : الشيئان المساويان لشئ ثالث متساويان[2] .

وهذا كله يدل على أن قاعدة ديكارت الثالثة مشتملة على عمليتين فكريين: الأول هو الرجوع إلى الوراء بطريق التحليل .

والثاني هو التقدم إلى الإمام بطريق التركيب . لأنه يكشف عن العناصر البسيطة ، ويرتبها في سلسلة خاصة ، بحسب درجة بساطتها ، وأما التركيب فهو ربط حدود هذه السلسلة بعضها ببعض ، وترتيبها ترتيبا منطقيا .

القاعدة الرابعة : قاعدة الأحصاء والأستقراء Rule of Enumeration or Induction: ((أن أقوم في جميع الأحوال بإحصاءات كاملة ومراجعات عامة تجعلنى على ثقة من أننى لم أغفل شيئاً))[3] .

تعتبر هذه القاعدة مهمة ، لأن الذاكرة قد تعجز عن مراجعة كل خطوات المتعلقة بعمليتى " التحليل والتركيب " . ولذلك ينبغى أن نراجع خطوات البرهان للتأكد من أن الذاكرة لم تنس شيئاً ، وأن العقل لم ينتقل من خطوة إلى آخرى عشوائياً ، وإنما سار في طريقة من خطوة إلى لآخرى تلزم عنها لزوماً ضرورياً . فالأحصاء أو الأستقراء الديكارتى عبارة عن البحث عن كل ما يتعلق بمسألة معروضة البحث بعناية تحملنا على الأقرار بإننا لم نغفل شيئاً عن سهو أو خطأ[4].

وإذا كان من شأن المنهج الأخذ بالترتيب العقلي ، فالمنهج ينبغى كذلك أن يعود الذهن فيما يرى ديكارت أن يفرق بين ماهو " مطلق" وبين ماهو " نسبي و" المطلق " هو الشئ الذى لاتترتب معرفته على شئ آخر ، كمعرفتنا بالعلة وبالكلى وبالبسيط وبالمتساوى ، وجب أن نعرف أولا

[1] ديكارت ، قواعد لهداية العقل ، القاعدة 7.
[2] - ديكات ، مقال الطريقة ، ص31.
[3] -المصدر نفسه ، ص204.
[4] -كريم متى ، الفلسفة الحديثة ، ص62.

بالعلة، " النسبى " فهو ما كانت معرفته دائما مشروطة بشرط ، مثل المعلول بالنسبة للعلة ، والخاص بالنسبة للعام ، والمركب بالنسبة للبسيط[1] .

وقد أوضح عتمان أمين طريقة ديكارت على النحو الآتى ((إذا أردت أن تصيب الحقيقة فأطلب البداهة " أعنى الوضوح والتمايز " وإذا أردت أن تصيب البداهة فطلب في كل مسألة أبسط الأشياء : واذن فقسم وحلل . وإذا حصلت على حقائق بسيطة بديهية فستخدمها لتصيب الحقائق المركبة والمشكوك فيها : واذن فألف وركب . وأخيرا افحص تأليفاتك وتحليلاتك لتتحقق من أنها مضبوطة وأنها تامة . والقصد من المنهج أن يهدى العقل المستقيم ، والقواعد الديكارتية .... هي في الحقيقة قواعد الذهن المستقيم ؛ فكل ذهن مستقيم هو بالطبع ذهن ديكارتى))[2] .

الخـاتـمة:

مما سبق تستنتج الباحثة من خلال هذا البحث ما يلى:

1- ديكارت أحد مؤسسى الفلسفة الحديثة في القرن السابع عشر ، وأحد مؤسسى الرياضيات الحديثة أيضا ، كما أنه من أبرز العلماء إنتاجا وأهمهم في العصور الحديثة .

2- وقد كان لديكارت آثار بعيدة المدى في التاريخ ، كانت آراؤه ثورة فكرية هائلة، بل كانت على التحقيق أكبر ثورة فلسفية عرفها الناس من أيام سقراط حتى عهده كانط .

3- لعب ديكارت دورا مهما في مجال المعرفة من خلال منهجه منهجا جديدا للفلسفة مختلفا تماما عن الأفكار المدرسية القديمة " الأفلاطونية والأرسطية ".

4- فلسفة ديكارت فلسفة الأفكار الواضحة المتميزة ، كما كانوا يسمونها في القرن السابع عشر ، اردات تلك الفلسفة أن تخلص الفكر من نير السلطات ، فلم تقبل دليلا على الحق إلا البداهة .

5- المنهج الديكارتى يقوم على فعلين هما الحدس والاستنباط . وهذان الفعلان في الحقيقة يرجعان إلى فعل واحد .

6- وقد كان لديكارت أكبر الفضل في بناء صرح المذهب العقلى الحديث الذى يعتبر العقل أساس بناء المعرفة ، والذى يعتبر العقل بمثابة نور فطرى .

المصادر والمراجع :-

1- رينه ديكارت ، مقال الطريقة ، ترجمة جميل صليبا ، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع ، بيروت ، 2016.

2- ديكارت ، القواعد لهداية العقل ترجمة سفيان عبد الله ، دار سراس للنشر ، تونس، ط2 ، 2001.

3- شدة منى ، أسس المنهج عند رونى ديكارت ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 2022.

4- عثمان أمين ، ديكارت ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط7 ،1976 .

5- كريم متى ، الفلسفة الحديثة ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازى ط2،1988.

6- مهدى فضل الله ، فلسفة ديكارت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط3، 1996.

[1]-كريم متى ، الفلسفة الحديثة ، ص63.

[2]-عثمان أمين ، ديكارت ، ص106.

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192